جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البصرة . كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

بريطانيا وايرلندا الحرة

دراسة في العلاقات السياسية

١٩٣٩-١٩٤٥

أطروحة تقدم بها

يوسف طه حسين القريشي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة
وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في
التاريخ المعاصر

بإشراف

أ. م. د. فرقد عباس قاسم

١٤٣٦ هـ ٢٠١٥ م

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education & Scientific research

University of Basrah-College of Education for the Humanities

Dept. of History

Britain and Free Ireland A Study in Political Relations 1939– 1945

Dissertation

Submitted to the Council of the College of Education for the Humanities University of Basrah in Partial Fulfillment for the Requirements of Ph. D. Degree in Contemporary History

By

Yousif Taha Hussein Al-Qureshi

Supervised By

A. M. D. Farqad Abbas Qasim

2015 A.D. **1436 A.H.**

تكتسب دراسة العلاقات الدولية أهمية تاريخية وسياسية خاصة، لكونها تشكل معيناً مهماً من المعلومات للباحث المتخصص والمتابع لتطور وتأثير السياسة الخارجية لأية دولة في العلاقات الإقليمية والدولية، إذ أن دراسة تلك العلاقات وما يؤثر فيها ويتحكم بها من أمور وما يستخلص منها من نتائج، يُعد مؤشراً لقوة أو ضعف الروابط السياسية بين العديد من الدول، ومنها ايرلندا وبريطانيا.

أتسمت العلاقات البريطانية- الايرلندية بطبيعة معقدة ومتشابكة، نظراً للعلاقات التاريخية والسياسية والاقتصادية والثقافية المختلفة التي تربط الشعبين الايرلندي والبريطاني، فضلاً عن الموقع الجغرافي المجاور لبريطانيا الذي زاد من أهمية أيرلندا من الناحية الإستراتيجية- من وجهة النظر البريطانية- أبان الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، وما ترتب عليها من تحالفات ومواقف دولية اتجاه الأطراف المتحاربة.

وهذه الأطروحة محاولة لتتبع مسارات العلاقات البريطانية- الايرلندية وتطوراتها السياسية، ومن جانب آخر فإن هذه الدراسة تعطي فهماً أعمق للخلافات التي ظهرت بين بريطانيا وايرلندا حول سياسة الحياد التي اتبعتها الأخيرة، منذ اللحظات الأولى للحرب العالمية الثانية، ولم تتراجع عنها، على الرغم من سياسة الضغط الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية التي انتهجتها بريطانيا ضد ايرلندا، إلا أنها جميعاً لم تأتِ أكولها. فضلاً عن ذلك أن هذه الدراسة تعد محاولة متواضعة أمام الباحثين لفهم مدى التأثير الذي مارسه الأميركيون ذوي الأصول الايرلندية على الحكومة الأميركية بهدف مساندتها لحياد الحكومة الايرلندية خلال الأعوام الأولى من الحرب العالمية الثانية.

لقد اختير عام ١٩٣٩ بداية للدراسة، لكونه العام الذي شهد اندلاع الحرب العالمية الثانية، وإعلان حكومة ديفاليرا حياد ايرلندا، وتحديداً في الثاني عشر من أيلول ١٩٣٩، ولتبدأ معها المطالب البريطانية لحكومة ديفاليرا الايرلندية بضرورة وقوفها إلى جانب البريطانيين في الحرب ضد ألمانيا من خلال السماح لهم باستعمال الموانئ والقواعد الجوية الايرلندية، بما يخدم الجهد العسكري البريطاني في مواجهة التهديدات الألمانية. وتنتهي الدراسة عند عام ١٩٤٥ الذي شهد استسلام ألمانيا ونهاية الحرب على الجبهة الأوربية في الثامن من أيار ١٩٤٥. لتنتهي بذلك مسألة الموانئ الايرلندية والخلافات بشأنها بين الجانبين البريطاني-الايرلندي.

وهنا لابد من الإشارة إلى ان الحكومة البريطانية وبناءً على عجزها في مواجهة التصلب الايرلندي، ولخشيتها من ان يلقي استعمالها القوة مع ايرلندا بظلاله على الدعم الأميركي لها في

تلك الظروف الحرجة التي تمر بها بريطانيا في مواجهة الخطر الألماني، فأنها كانت قد اعتمدت في الجزء الأكبر من سياستها حيال ايرلندا وضرورة تقديمها التسهيلات التي تحتاجها القوات البريطانية في الحرب على الولايات المتحدة الأميركية لاسيما بعد دخول الأخيرة الحرب، كما لابد من الإشارة انه ونظرا لتداخل الإحداث الايرلندية فأن منهج الدراسة اعتمد على مراعاة التسلسل الموضوعي في متابعة تطور العلاقات السياسية البريطانية – الايرلندية.

.. ومن هنا تأتي دراستنا للعلاقات السياسية البريطانية– الايرلندية خلال السنوات (١٩٣٩–١٩٤٥)، لتسلط الضوء على أهميتها بالنسبة للطرفين، والإحاطة بتعقيداتها المتشابكة بهدف معرفة العوامل التي أثرت فيها، لا سيما في المرحلة العصيبة التي خاضت فيها أوربا غمار الحرب العالمية الثانية. لذا جاءت هذه الدراسة مقسمة إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، تضمنت ابرز الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث في ضوء الحقائق والمعلومات التي تضمنتها فصول هذه الدراسة.

استعرض الفصل الأول، لمحة تاريخية عن العلاقات السياسية البريطانية – الايرلندية منذ الغزو البريطاني للجزيرة الايرلندية عام ١١٧٠، حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية في الثالث من أيلول عام ١٩٣٩. وقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول منها ايرلندا والاحتلال البريطاني منذ عام ١١٧٠، وما تمخض عن ذلك الاحتلال من انتفاضات وثورات ضد البريطانيين، حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤، في ضوء سياسة بريطانيا التي كانت تهدف إلى ضم أيرلندا شعباً وأرضاً إلى إمبراطوريتها المترامية الأطراف في تلك المرحلة التاريخية، وأستعرض المبحث الثاني العلاقات السياسية البريطانية– الايرلندية١٩١٤–١٩٢٣ لتبدأ مرحلة ثانية من مراحل الصراع الايرلندي–البريطاني، وهي مرحلة التقسيم بموجب معاهدة ١٩٢١، التي أظهرت إلى الوجود دولة أيرلندا الحرة((***Irish Free State***)) بعد ان اقتطعت منها المقاطعات الست الشمالية(ايرلندا الشمالية) وألحقتها بالتاج البريطاني، وما نتج عن ذلك من استقالة حكومة ديفاليرا لتشهد بعدها ايرلندا حربا أهلية، وخصص المبحث الثالث لدراسة تطور العلاقات السياسية البريطانية–الايرلندية منذ عام ١٩٢٣ حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية بعد الاحتلال الألماني والسوفييتي للأراضي البولندية في أيلول ١٩٣٩.

أما الفصل الثاني، فقد خصص لدراسة العلاقات السياسية البريطانية–الايرلندية بين عامي ١٩٣٩–١٩٤١، من خلال مبحثين، تناول المبحث الأول الموقف الايرلندي من الحرب العالمية الثانية وأثره في توتر العلاقات السياسية البريطانية–الايرلندية منذ اندلاع الحرب في أيلول ١٩٣٩– حتى تشرين الثاني١٩٤٠، في ظل التهديدات الألمانية للأراضي البريطانية، والمحاولات

البريطانية الأولى لإقامة التعاون البريطاني- الايرلندي لمواجهة هذه التهديدات عبر سماح الايرلنديين لهم باستعمال الموانئ. وعرض المبحث الثاني الضغوط البريطانية على ايرلندا منذ كانون الاول١٩٤٠ لمنحها التسهيلات العسكرية بوساطة الولايات المتحدة الأميركية التي شكل دخولها الحرب في الثامن من كانون الأول ١٩٤١ نقطة تحول لصالح بريطانيا- أو من خلال الضغوط الاقتصادية التي انتهجتها بريطانيا بما يؤمن التعاون الايرلندي لاستمرار المقاومة البريطانية وحلفاءها الغربيين لمنع الالمان من تحقيق أهدافهم خلال هذه المدة الحرجة من الحرب.

في حين كرس الفصل الثالث لدراسة التطورات الدولية وانعكاساتها على العلاقات السياسية البريطانية-الايرلندية بين عامي ١٩٤٢-١٩٤٣، وقسم هذا الفصل بدوره إلى ثلاث مباحث، عرض الأول منها نزول القوات الأميركية في ايرلندا الشمالية في كانون الثاني ١٩٤٢، وأثره على العلاقات البريطانية-الايرلندية حتى حزيران ١٩٤٢، لاسيما تأثيرها بشأن مسألة الموانئ التي طالب بها البريطانيين لمواجهة التهديد الألماني. وتطرق المبحث الثاني إلى الموقف الايرلندي من مطالب بريطانيا لإيقاف الدعاية وعماليات التجسس المزمعة التي يقوم بها الوكلاء الالمان في الأراضي الايرلندية لصالح دول المحور والخلافات الناجمة عنها بين البلدين(شباط١٩٤٢-كانون الاول١٩٤٢). أما المبحث الثالث فقد سلط الضوء على زيارة وزير الخارجية الايرلندي جوزيف والش وبعض القادة العسكريين الايرلنديين إلى لندن لبحث جملة من القضايا التي تهم الجانبين ومنها رفض الحكومة الايرلندية منح الحلفاء القواعد الإستراتيجية في ايرلندا، وما يسببه ذلك من خسائر بحرية كبيرة للبريطانيين، يضاف لما تقدم وجود الممثلين الدبلوماسيين لدول المحور في دبلن، وما يشكله وجودهم من خطورة على الخطط العسكرية البريطانية ومن ثم انعكاساته على العلاقات البريطانية والايرلندية بين تشرين الثاني١٩٤٢ وكانون الأول ١٩٤٣.

أما الفصل الأخير، فقد ركز بمعظمه على دراسة الضغوط البريطانية والأميركية والتي قدمت بشكل رسمي للحكومة الايرلندية بين عامي ١٩٤٣-١٩٤٥على شكل مذكرات، والنتائج التي تمخضت عنها، من خلال أربع مباحث، تناول المبحث الأول المطالب البريطانية لحكومة ديفاليرا بشأن طرد دبلوماسيي المحور من الأراضي الايرلندية (شباط ١٩٤٣-أيار ١٩٤٤) لخشيتهم ان يؤثر وجودهم على سلامة القوات البريطانية والأميركية في ايرلندا الشمالية، وخططها لفتح الجبهة الثانية في شمال غرب أوربا عام ١٩٤٤، لتحرير البلدان الأوربية التي خضعت لنير الاحتلال الألماني. فيما تناول المبحث الثاني المطالب البريطانية للحكومة الايرلندية بعدم منحها اللجوء لمجرمي الحرب من دول المحور وكذلك مطالبتها بتسليم المفوضية الألمانية في دبلن بين(أيلول ١٩٤٤-أيار ١٩٤٥)، في حين تناول المبحث الثالث زيارة ديفاليرا في أيار ١٩٤٥ إلى مبنى

المفوضية الألمانية لإبْداء تعازيه للوزير المفوض الألماني ادوارد همبل بوفاة هتلر، وما أثير حولها من انتقادات دولية، لاسيما في بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، وتطرق المبحث الرابع والأخير إلى الضغوط البريطانية على الحكومة الايرلندية في أيار ١٩٤٥ لتسليمها الالمان المحتجزين لديها، فضلاً عن موظفي المفوضية الألمانية، وموقف حكومة ديفاليرا اتجاه هذه المطالب.

وتضمنت الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال تتبعه لمجريات الأحداث السياسية والتطورات التي زامنت العلاقات البريطانية–الايرلندية (١٩٣٩–١٩٤٥)، ومدى تأثيرها على علاقات البلدين.

لم يخلُ موضوع الدراسة الذي أعتمد وحدة الموضوع في اغلب فصوله من مشاكل ومعوقات كان في مقدمتها قلة المصادر العربية والأجنبية، التي تناولت الموضوع في المكتبات العراقية والعربية. وعلى وفق ذلك اعتمد الباحث إلى مراسلة العديد من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية ولكن لم تسفر تلك المراسلات عن شيء سوى الحصول على مجلد الوثائق الايرلندية الذي يغطي مدة الدراسة، وذلك لأن المؤرخين الأوربيين قد ركزوا جل اهتمامهم على الأحداث الكبرى في مجرى التاريخ الأوربي، والتطورات أو النتائج التي ترتبت على نهاية الحرب العالمية الأولى، ومهدت لنشوب الحرب العالمية الثانية. وبدا واضحاً أثر هذا المنحى في النتاج الفكري من المؤلفات والدراسات العامة والمنهجية للمؤرخين العرب عن التاريخ الأوربي[١].

لهذا توجه الباحث نحو مكتبة ألامزون البريطانية لشراء الكتب المتعلقة بموضوع الدراسة، وتمكن بفضل الله من الحصول على معظم مصادر الأطروحة بوساطة عملية الشراء الورقي من بريطانيا، وقد كان للجهد الذي بذله الدكتور محمد كاظم حمد الهاشمي الأثر الكبير في عملية شراء المصادر وشحنها من بريطانيا إلى بغداد. هذا إلى جانب الحصول على عدد من الرسائل والبحوث الانكليزية عبر شبكة المعلومات(الانترنت). وقد بذل الأستاذ المشرف جهداً كبيراً في مساعدتي بالحصول على الوثائق الايرلندية والبريطانية التي مثلت مرتكزاً أساسياً لأغلب فصول الدراسة.

(١) فالدراسات العربية التي تناولت تاريخ ايرلندا وأطلع عليها الباحث ويحتفظ بمادتها التاريخية هي: ،نور الدين حاطوم، تاريخ الحركات القومية،ج١ ؛ نوري السامرائي، جذور المشكلة الايرلندية، صالح العكيلي، القضية الايرلندية ١٨٦٨–١٩٢١.

اعتمدت هذه الدراسة في معلوماتها على مصادر أجنبية متنوعة، تأتي في مقدمتها الوثائق المنشورة باللغة الانكليزية، التي كانت خير معين لرفد الدراسة بمعلومات قيمة سلطت الضوء على تطورات الأحداث خلال مراحل البحث، ومنها الوثائق الايرلندية المترجمة إلى اللغة الانكليزية التي حصل عليها الباحث عبر المراسلة، والمنشورة تحت عنوان:-

(Documents on Irish Foreign Policy 1941-1945,Vol.VII, Dublin, 2010).

(Catriona Crowe, Ronan Fanning, Michael Kennedy, لمحرريها ***Dermot Keogh and Eunan O'Halpin)***

وأشار الباحث إلى هذه الوثائق اختصاراً بـ ((**D.I.F.P.**))، وتعد من الوثائق المهمة، لأنها أعطت الباحث فكرة واضحة عن سير العلاقات البريطانية-الايرلندية منذ الأعوام الأولى للحرب العالمية الثانية حتى نهايتها على الجبهة الأوربية في أيار ١٩٤٥، وتشمل هذه الوثائق البرقيات والمذكرات والتقارير التي تم تبادلها خلال المدة موضوع الدراسة بين رئيس الوزراء الايرلندي أيمون ديفاليرا ووزير الخارجية الايرلندي جوزيف والش والوزراء المفوضين الايرلنديين في عواصم الدول المختلفة، فضلاً عن مراسلات وبرقيات الوزراء المفوضين لكل من بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية وألمانيا وغيرهم من الوزراء المفوضين مع وزراء ومسؤولي خارجية بلادهم، وأفاد الباحث كثيراً من هذه الوثائق في الفصل الثاني والثالث والرابع من هذه الدراسة.

وشكلت الوثائق الأميركية المنشورة تحت عنوان :-

((Department of States: Foreign Relation of United States Diplomatic Paper)).

والمعروفة أختصاراً بـ ***((F.R.U.S.))***، مرتكزاً أساسياً استندت إليه الدراسة في اغلب فصولها، وتكمن أهمية تلك الوثائق في كونها رسائل ومذكرات وتقارير يومية يرسلها سفراء تلك الدول من مواقع عملهم إلى وزارات الخارجية وبالعكس، وكانت تتناول بالدرجة الأولى تطورات الأحداث الدولية والعلاقات الخارجية، لذا أعطت الباحث تصوراً واضحاً إزاء المسائل التي تتعلق بطبيعة العلاقات الايرلندية-البريطانية(١٩٣٩-١٩٤٥)، والموقف الأميركي من الحياد الايرلندي وتطور مساراته حتى البدء في عملية النورماندي(عملية تحرير فرنسا) في حزيران عام ١٩٤٤. فضلاً عن ذلك، فقد تم الاعتماد على مجموعة من الوثائق الأميركية المنشورة على الانترنت، التي رفدت الأطروحة بمعلومات قيمة، لاسيما تلك المنشورة على الموقع:-

Avalon Project, http://avalon.law.yale.edu/20th_century/hague05.asp

فضلاً عن تلك الوثائق، اعتمد الباحث أيضاً على عدد من الكتب الأجنبية الواردة في قائمة المصادر التي شكلت رافداً لمعلوماته حول موضوع دراسته، ويأتي في مقدمتها كتاب وزير الخارجية الايرلندي جوزيف والش ***(Joseph Walshe: Irish Foreign Policy 1922-1946)*** لمحرره ***(Aengus Nolan)*** المترجم للغة الانكليزية، وعلى الرغم من أهميته في توضيح الإحداث السياسية ذات الصلة بموضوع البحث، إلا أنه مثل وجهة نظر جوزيف والش التي لا تخلو من التحيز وعدم الحيادية في تفضيل ومساندة سياسة حكومة بلاده على سياسة الحكومة البريطانية، وأيضاً فيما بعد حكومة الولايات المتحدة الأميركية. لذا فإن الباحث توخى الحذر باستقائه المعلومات منه.

والى جانب ذلك اعتمد الباحث على مؤلفات ***(Winston S. Churchill)*** الموسوم:-

The Second World War, (6. Vols.).، وهو كتاب قيم، لاسيما وان مؤلفه كان له تأثيراً مباشراً على مجرى الأحداث في الحرب العالمية الثانية بحكم إشغاله لمنصب رئاسة الوزراء البريطانية للسنوات ١٩٤٠-١٩٤٥، مما شكل فائدة لفهم سياسة الحكومة البريطانية حيال هذا الموضوع، ولكنها تمثل وجهة نظره، لذا تم التعامل معها بحذر. وعمد الباحث إلى مقارنة ما ورد فيها من معلومات بمصادر أخرى، وذلك لضمان الموضوعية في الدراسة موضوع البحث، لاسيما في ضوء الانتقادات التي وجهها تشرشل إلى رئيس الوزراء الايرلندي ديفاليرا وسياسته التي حرمت البريطانيين من فوائد استعمال الموانئ الايرلندية للمجهود الحربي البريطاني منذ وقت مبكر من الحرب.

واعتمد الباحث أيضاً على كتاب هيو شيرمان***(Hugh Shearman)*** الموسوم:- العلاقات البريطانية-الايرلندية ***(Anglo-Irish Relations).*** الذي كشف عن حيثيات سياسة ديفاليرا التي تناولتها اغلب فصول الدراسة كونه كتاب قيم تميز بغزارة مادته التاريخية التي أعطت عرضاً مفصلاً لطبيعة العلاقات البريطانية-الايرلندية غير المستقرة لقرون وما أثير حولها من الجدل والخلاف الكبير.

ومن المصادر المهمة التي أغنت الفصل الأول من الأطروحة كتاب ***(A New History of Ireland)*** للمؤرخ البريطاني ***(J. R. Hill)***، فقد تناول بالتفصيل الأوضاع الايرلندية وتطور مساراتها وسياسة الحكومة البريطانية ومواقفها إزاءها. وكتاب

المؤرخ(***Mike Cronin***) بعنوان(***A History of Ireland***) الذي أعطى الباحث وصف واضح ومهم من خلال تغطيته الشاملة لتاريخ ايرلندا.

ومن الكتب الأخرى المهمة التي أفادت الباحث في دراسته للفصل الثاني كتاب المؤرخ البريطاني المعروف **(Paul Canning)** المعنون:- ***(British Policy Towards Ireland 1921-1941)*** الذي وفر صورة مفصلة وشاملة لسياسة بريطانيا تجاه ايرلندا منذ عام ١٩٢١، والعوامل التي أثرت في استمرار هذه السياسة، بضمن ذلك اعتبارات السياسة الداخلية المتعلقة بمسائل الدفاع ومطالبة حكومة ديفاليرا المستمرة بالوحدة الايرلندية بضم ايرلندا الشمالية ونهاية مسألة التقسيم، والمنظور الأوسع للعلاقات البريطانية مع الدومنيون(المستعمرات). وقد اعتمد مؤلفه على الوثائق الرسمية والمذكرات والمقابلات الشخصية والتقارير الصحفية. وعلى الرغم من أهمية الكتاب، إلا أن الباحث تعامل معه بحذر بسبب تبريره لمواقف الحكومة البريطانية تجاه ايرلندا بشأن القضايا التي دار حولها الخلاف منذ بداية الحرب العالمية الثانية بالغزو الألماني للأراضي البولندية، ملقياً في الوقت نفسه اللوم وتبعات عدم التوصل إلى حلول بشأنها على الحكومة الايرلندية.

وفضلاً عن ذلك أفاد الباحث من كتاب المؤرخ ***(Joseph T. Carroll)*** المعنون:- ***(Ireland in the War Years 1939-1945)***. وتأتي أهمية هذا الكتاب في كون مؤلفه اعتمد بالدرجة الأساس على مصادر متنوعة منها وثائق وزارة الحرب البريطانية والوثائق الأميركية المنشورة وغير المنشورة والصحف الرسمية والمذكرات والمقابلات الشخصية لمسؤولي الدول الذين ساهم بعضهم في صناعة الأحداث وبعضهم الأخر عاصرها، مما جعله ذا فائدة لأغلب فصول الدراسة تمثل بعرض وافٍ عن طبيعة الحياد الايرلندي خلال الحرب العالمية الثانية، وكيفية اتخاذ حكومة ديفاليرا لقرار الحياد على الرغم من ان ايرلندا كانت عضواً في الكومنولث البريطاني، ثم كيف أستطاع ديفاليرا مواجهة الضغوط المتزايدة من بريطانيا وفي وقتٍ لاحق من الولايات المتحدة الأميركية لدخول بلاده الحرب إلى جانب الحلفاء.

ومن الكتب المهمة الأخرى التي أعتمدها الباحث كتاب ***(Ian S. Wood)*** المعنون:- ***(Britain, Ireland and the Second World War).*** وتكمن أهمية هذا الكتاب في اعتماد مؤلفه على الوثائق البريطانية المنشورة وغير المنشورة في بيان توترات السياسة الايرلندية وأثرها في علاقاتها مع بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، وأيضاً إجراءات الأمن والرقابة الايرلندية وبما يضمن سرية تعاونها مع بريطانيا، فضلاً عن توضيحه تأثير الحرب في

الرأي العام الايرلندي والبريطاني، مما جعله ذا فائدة لأغلب فصول الأطروحة. وكذلك كتاب المؤرخ(***Joel H. Wiener***) بعنوان(***Great Britain: Foreign Policy and the Span of Empire, 1689-1971: A Documentary History***) وتضمن معلومات قيمة وتفصيلية عن موضوع الدراسة لاعتماده على مصادر متنوعة كشفت عن طبيعة السياسة البريطانية اتجاه ايرلندا ومراحل تطور هذه السياسة.

أما المؤلفات العربية فوفرت معلومات مهمة أغنت بعض جوانب البحث في الفصل الاول، ويمثل مكاناً مهماً في هذا المجال، كتاب نور الدين حاطوم، المعنون:- (تاريخ الحركات القومية، ج٣). وقد أوضح هذه الكتاب الكثير من الأحداث السياسية المهمة التي اعتمد عليها الفصل الأول.

ومن المصادر المعتمدة في هذه الأطروحة مجموعة من الرسائل والاطاريح الجامعية التي زودتنا بمعلومات وتحليلات مهمة أوضحت بعض الغموض الذي يكتنف بعض الجوانب من الأطروحة، تأتي في مقدمتها أطروحة ***"Padhraic O'Confhaola"*** المعنونة ***(The Naval Forces of the Irish State, 1922-1977)***، وهي أطروحة دكتوراه مقدمة إلى جامعة ايرلندا (***University of Ireland Maynooth,2009***). وقد رفدت الدراسة بمعلومات قيمة. وأطروحة ***" John Day Tully "*** المعنونة ***(Identities and Distortions:Irish Americans, Ireland, and the United States,1932-1945)*** وهي أطروحة دكتوراه مقدمة إلى ***(Graduate School of The Ohio State University,2004)***، فضلاً عن الرسائل والاطاريح الجامعية باللغة العربية التي زودتنا بمعلومات مهمة ومنها أطروحة "علي حسين علي حمود البديري" المعنونة (التطورات السياسية في أيرلندا الجنوبية ١٩٢١-١٩٤٩)، وهي أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية الجامعة المستنصرية ١٩٩٩.

وفضلاً عما سبق، اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من البحوث والتقارير باللغات العربية والانكليزية التي أمدت الباحث بمعلومات متنوعة ومهمة حول موضوع الرسالة كونها من النتاجات العلمية الحديثة. ومن تلك البحوث، بحث ***(David Freeman)*** المعنون:-

(Winston Churchill Eamon De Valera: A Thirty Year Relationship, Boston, 2008).

ومن الموسوعات التي أمدت الأطروحة بمعلومات غاية في الأهمية الموسوعة الايرلندية التاريخية ***(Encyclopedia of Irish History)*** بجزأيها الأول والثاني، والموسوعة

البريطانيـة ***(Encyclopedia Britannica)***، وتناولـت كـلا الموسـوعتين شخـصيات وأحداث ايرلندية وبريطانية اعتمد عليها الباحث في فصول الأطروحة.

ختاما أضع هذا الجهد المتواضع بين يدي أساتذتي الأفاضل، شاكرا لهم سلفا جهودهم في أبداء ملاحظاتهم القيمة التي ستعزز القيمة العلمية لهذه الأطروحة وتكمل نواقصها، أذ لا يمكن للباحث أن يقول أنه وصل بها إلى درجة الكمال، فالكمال للّه وحده ومنه التوفيق.